

١٥٤٩/٨٧

انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره

د . محمود الحاج قاسم محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله العليّ القدير والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه...
وبعد...

إن أصل هذا الكتاب فصل في كتابي «الطب عند العرب...
تاريخ ومساهمات» نشر الدار السوديّة للنشر - جدة/ الطبعة الأولى -
1987. وخلال السنوات التي تلت رجبه استجدت مسائل وظهرت
حقائق جديدة وكثيرة حول الموضوع كان لا بد من إلمافتها.

وعندما مضيت في ذلك إذا بالفصل القصير ينمى ريثم حتى صار
بقاؤه ضمن الكتاب أمراً مستحيلاً، الأمر الذي دفعني إلى جعله كتاباً
مستقلاً تحت نفس العنوان «انتقال الطب العربي إلى الغرب... معابره
وتأثيره».

بعد هذه المقدمة القصيرة، وفي مدخل قصير أيضاً، وجدت ضرورة

لشرح بعض الإشارات والحقائق حول مفاهيم الحضارة والتراث والأصالة في تاريخ الأمم.

ثم قسّمت الكتاب إلى قسمين رئيسين، تناولت في القسم الأول، الطرق التي سارت فيها العلوم العربية - ومنها الطب - وعبرت إلى الغرب وكانت تلك الطرق، وعلى التوالي:

أولاً: طريق إسبانيا (الأندلس).

ثانياً: طريق فرنسا.

ثالثاً: طريق قسطنطينية وإيطاليا.

رابعاً: طريق إنكلترا.

خامساً: طريق الشرق الصليبية.

سادساً: رحلات الأطباء.

أما القسم الثاني، فقد خصصته لحركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية، عقدت في الجزء الأول من هذا القسم مقارنة بين المترجمين العرب إلى العربية، وبين المترجمين الغربيين إلى اللاتينية، وأخيراً تكلمت عن مؤلفات الأطباء العرب في العالم اللاتيني.

وبذلك أرجو أن أكون قد وفقت في تبيان أهمية العلوم الطبية في أوروبا لم تصل إلى القمة إلا بعد أن نهل أصحابها من ينابيع المعرفة الطبية لدرر العرب والمسلمين واستضاءوا ببرق أصحابها وعبقرياتهم.

وقبل أن أختم المقدمة لا بد من تقديم الشكر لابتي أمامة لجهودها

في تصحيح الكتاب من الناحية اللغوية وطبع مسوداته، وابنتي سمية
لقيامها بطبع مسودات الكتاب على جهاز الحاسوب. ولا يفوتني تقديم
أجزل الشكر وأعمقه للأستاذ الفاضل الدكتور محمد ظافر وفائي الذي
لولا جهوده الخيرة لما قُدِّرَ لهذا الكتاب أن يرى النور.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الدكتور محمود الحاج قاسم محمد
طبيب أطفال
الموصل - العراق